

كلمة لوزير الخارجية اللبناني، فارس بوين  
أمام الدورة الـ 51 للجمعية العامة للأمم المتحدة  
نيويورك، 1/10/1996. \* [مقتطفات]

[.....]

منذ انطلقت الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تم التراجع عن عملية السلام بكاملها، ولو ظهرت عناوين تمويهية. فلقد لجأت حكومة إسرائيل إلى إطلاق بعض الشعارات الإعلامية الفارغة من أي مضمون ومحتوى، بغية إخفاء معالم رفضها للسلام.

سمعنا "لبنان أولاً" ولم نجد له مضموناً، إلا الهدف الإعلامي التمويهي والتطويقي.

وسمعنا بلقاء رئيسي فلسطين وإسرائيل، فاستثمر الشكل وغاب المضمون.

اليوم سيحاول الرئيس الأميركي جمع بعض الفرقاء متابعاً مسؤوليته في إنقاذ السلام، وغداً ستناور إسرائيل مستفيدة من المناخ الانتخابي الأميركي، للاستمرار في تفرغ الخطوات التي تمت، وإحباط مساعي الولايات المتحدة التي أيدناها، رغم انطلاقها دوماً من مبدأ تفهم إسرائيل، ولو كانت ظالمة، ورغم تغطية تجاوزاتها تحت عنوان تطمينها من أجل السلام.

السيد الرئيس،

إن العودة إلى أساس السلام، كما أقر في مدريد، وإن استتأنف المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي كانت وصلت إليها، وإن الإدراك أن فرصة السلام التي كانت بدأت تتبلور تبقى فرصة تاريخية لن تشهدها المنطقة بسهولة في المستقبل، وإن الإقرار بأن ما تم في مدريد هو السقف الوحيد الممكن قبوله لدى شعوب المنطقة، هذا ما يمكن أن ينقذ السلام في الشرق الأوسط إن حصل.

إن لبنان قد تحمل لسنوات طوال ذيول أزمة الشرق الأوسط وانعكاساتها عليه، ولقد أدى الضريبة الكبرى، واليوم عبر الخطوات الداخلية السياسية والأمنية والإنمائية والاقتصادية التي حققها، يثبت مرة أخرى في تاريخه، أنه قادر على مواجهة الصعوبات ومقاومة التحديات، وأن وحدته الوطنية وسيادته الكاملة على أرضه واحترام استقلاله تشكل حتمية وجود يبقى أصلب مما يعتقد وأثبت مما يظن.

غداً إن أنقذ السلام سيثبت لبنان أن ثمة أوطاناً تاريخها أكبر من جغرافيتها، ودورها أكبر من حجمها. ساعة يستكمل امتداد سيادته على أراضيه كاملة عبر استعادة أجزاء أساسية من أرضه غائبة حتى الآن عن نداء الوطن بفعل الاحتلال الإسرائيلي، وساعة تثبت صدقية الأمم المتحدة عبر تطبيق قرارها الرقم 425 إسوة بباقي القرارات في العالم، وساعة تخلو المعتقلات الإسرائيلية من المواطنين اللبنانيين المعتقلين فيها خارج إطار الحد الأدنى لحقوق الإنسان، عندئذ يختم الجرح ويتوقف النزف.

[.....]

\* "النهار" (بيروت)، 1996/10/2.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)